



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

الدلالات الفكرية والتعبيرية للرموز في

رسم فاخر محمد

مدرس

قحطان صبري سياب

٢٠٢٢م

ملخص البحث:-

الفصل الأول : خطة البحث :

احتوى الفصل الاول على مشكلة البحث واهميته وطبيعة اهدافه وحدوده وتحديد مصطلحاته ، حيث يطرح البحث تساؤلاً ويحدد مشكلة يدور حولها من خلال الدلالات الفكرية والتعبيرية للرموز كقيمة معطاة جمالياً وإبداعياً ذات نتاج ذهني مستمر ومتجدد سواء أكان في العناصر أو الرموز أو التكوينات، والتواصل مع هذا الإرث الإبداعي بمفهوم متجدد ومتفاعل مع المتغيرات المعاصرة وتأتي مشكلة البحث عبر التساؤل الآتي :

- ماهي الدلالات الفكرية والتعبيرية للرموز في رسوم فاخر محمد ؟

ويهدف البحث الحالي إلى الكشف عن الدلالات الفكرية والتعبيرية في رسوم فاخر محمد.

احتوى **الفصل الثاني** على الاطار النظري وتكون من ثلاث مباحث تحدث الاول عن الرمز ودلالاته في الفكر اليرافديني اما المبحث الثاني تطرق لقراءة فلسفية وتعبيرية لمفهوم الرمز ، وتضمن المبحث الثالث عن الرمز: انتمائه الحضاري وطروحاته المعاصرة عند فاخر محمد .

اما **الفصل الثالث** : احتوى على اجراءات البحث متضمناً : مجتمع البحث وعينته وطبيعة المنهج فيه ، ومن ثم تحليل العينة التي بلغت (٦) انموذجاً .

الفصل الرابع احتوى على نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ومن النتائج التي تم التوصل اليها :

١- استخدام الفنان (فاخر محمد) مختلف الرموز اليرافدينية (الآدمية، الحيوانية، النباتية ، المركبة، الطيور والاسماك، الهندسية وغيرها) والمعبرة عن قيمة فنية وفق رؤيته المتأثرة بالبيئة المحيطة به وباسلوب رمزي ناتج عن المضامين الفكرية والدينية .

٢- تعكس الاعمال الفنية للفنان (فاخر محمد) المضامين التي تصور وقائع الحياة اليومية للمجتمع العراقي المعاصر ليصورها الفن (بعلامات ورموز) تركز إلى المضمون الفكري للموروث بروحية متناقلة ما بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية والرمزية .

١- **ومن اهم الاستنتاجات** : استقى الفنان (فاخر محمد) نسيجه الفني من خلال التناغم مع الموروث الحضاري بتقنيات ومضامين وطروحات فكرية وتعبيرية معاصرة والتي نتجت عن ذهنية تخطت حدود الزمان والمكان ليجد فيها الفنان مكانه في ذهنية المتلقي وذوقه ، ومنها ما كان على مساس بالمضمون كقيمة فكرية طقوسية أو محلية تتزامن والمجتمع المعاصر كشكل ذات معنى من خلال مرموزاته التي تحاكي واقعه المعاش .

Summary

Chapter One: Research Plan;

The first chapter contains the research problem, its importance, the nature of its objectives, limits and defining its terminology, where the research raises a question and identifies a problem revolving around it through the intellectual and expressive connotations of symbols as a value given aesthetically and creatively with a continuous and renewed mental product, whether in the elements, symbols or formations, and communicating with this creative legacy. With a renewed concept and interacting with contemporary changes, the research problem comes through the following question;

What are the intellectual and expressive connotations of the symbols in the drawings of Fakher Muhammad?

The current research aims to reveal the intellectual and expressive connotations in the drawings of Fakher Muhammad

The second chapter contained the theoretical framework and consisted of three sections. The first talked about the symbol and its connotations in Mesopotamian thought. The second section touched on a philosophical and expressive reading of the concept of the symbol. The third section on the symbol included: its civilizational affiliation and its contemporary ideas according to Fakher Muhammad.

As for the third chapter: it contained the research procedures, including: the research community and its sample and the nature of the method in it, and then the analysis of the sample, which amounted to (٦) models

The fourth chapter contains the results of the research, conclusions, recommendations and suggestions. The results that have been reached

:are

١- The artist (Fakher Muhammad) used various Mesopotamian symbols (human, animal, plant, vehicle, birds and fish, geometric and others) expressing artistic value according to his vision affected by the surrounding environment and in a symbolic style resulting from intellectual and religious contents

٢- The artworks of the artist (Fakher Muhammad) reflect the contents that depict the daily realities of the contemporary Iraqi society to be depicted by art (with signs and symbols) based on the intellectual content of the heritage in a spirit moving between realism, expressionism, abstraction and symbolism.

١- Among the most important conclusions: The artist (Fakher Muhammad) drew his artistic texture through harmony with the civilizational heritage with contemporary techniques, contents and intellectual and expressive proposals, which resulted from a mentality that crossed the boundaries of time and space so that the artist finds his place in the mindset and taste of the recipient, including what was in violation of the content as a value Ritual or local thought coincides with contemporary society as a meaningful form through its symbols that mimic its lived reality.
Opening words: signification, thought, expression, symbol.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

استخدم الإنسان قديماً الرمز من خلال تمثلاته بالحياة المحيطة ، إذ أن كل حركة من حركات الإنسان القديم تعبر عن رمز معين له مفهومه ودلالاته الخاصة به ، وهذا ما تمثل في المعابد وخارجها^(١) . لذا كانت حركاته بمثابة إيماءات رمزية من أجل التعبير عن حاجاته ومنها الحصول على رضا القوى الغيبية التي كان يعتقد بوجودها .

ويمتاز الفن من غيره من أنشطة الإنسان بعدّه الوسيلة المهمّة في التعبير عن الأفكار والمشاعر الإنسانية منذ القدم ، لذا كان لتعدد الاتجاهات الفكرية الحديثة أثر بالغ في تنوع أساليب التعبير الفني، إذ ابتعد العمل الفني عن حدود الصورة المطلوبة والتعبير عن سياقات الحقبة واخذ يسعى لمحاكاة تلك السياقات في محاولة لتأسيس أنساق جديدة تقابل السائد والمألوف من خلال إمكانية (الصورة الرمزية) على التعبير حتى تثري المتلقي جمالياً وتعمق وعيه بنفسه وخبرته بالواقع^(٢).

ان المتابع لتاريخ الفن العراقي المعاصر سوف يتلقى تنوع من الأساليب والاستعارات والعلامات التعبيرية والمرموزات الدلالية ، وبهذا يحفل تاريخ الفن العراقي المعاصر بعدد كبير من الرؤى والتجارب التي ساهمت في شق سبل وتمهيد طرائق للإبداع الفني يمكن عدّها ذات خصوصية أو محملة بسمات الهوية المرتبطة بأنظمة الفكر والتعبير النابعة من خصوصيات البيئة والتاريخ والمجتمع المحيط بالفنان ، والتي تظهر من خلال خطاباتها ومفاهيمها الفنية سواء اكانت فكرية او فلسفية او جمالية او تعبيرية او تقنية ، وهي ذات قيمة تاريخية وإبداعية كبيرة .

تُعد تجربة الفنان فاخر محمد الفنية وعلى مستوى الفكر والتعبير ذات بُعد خاص نابع من خصوصية حياته، فقد مر العمل الفني للفنان بمجموعة من التحولات والتغيرات التي برز أهمها في تحولات صياغة الفكر والتعبير في الرسم فكانت سماته واضحة وجلية في معظم أعماله الفنية وهي إحدى المرتكزات التي ساهمت في تشكيل نوعية الرؤية الجمالية في رسوم الفنان تبعاً لطبيعة الظروف والعلاقات المحيطة به والتي رافقت مجمل التحولات الفكرية والتعبيرية التي حصلت في تجربته .

فالعلاقة بين الفن والمحيط أو البيئة لم تكن علاقة تابع؛ بل هي علاقة توليد لرؤى وتطورات وأشكال مختلفة عما هي في واقع الحال لتتغير وطبيعة الموقف والموضوع عن طريق عناصر التكوين الجمالية للسطح التصويري وقراءته التعبيرية .

من هنا يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي:-

- ماهي الدلالات الفكرية والتعبيرية للرموز في رسوم فاخر محمد ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

١- البحث في دلالات الرموز الفكرية والتعبيرية في رسوم الفنان فاخر محمد .

٢- كيفية استلهام الفنان المعاصر للرموز الرافدينية فكراً وتعبيراً.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن الدلالات الفكرية والتعبيرية للرموز في رسوم فاخر محمد .

- كيف انعكست هذه الدلالات على الفن المعاصر .

رابعاً: حدود البحث:

١- الحدود المكانية: منجزات الفنان في الوقت الحاضر (مقتنياته الخاصة) .

٢- الحدود الزمانية: ٢٠١٦م - ٢٠٢١م .

٣- الحدود الموضوعية : دراسة الرمز في رسوم فاخر محمد .

خامساً: تحديد مصطلحات البحث وتعريفها :

الدلالة (لغةً) :

- ورد في (المنجد) : ((دَلَّ ، دَلَّهُ ، دلالة ودلّيل إلى الشيء ؛ وعليه أرشده وهداه ، ويقال: (الدلالة) ما يقوم به الإرشاد ، البرهان والدليل المرشد))^(٣).

الدلالة (اصطلاحاً) :

- عرفها (صليبا) : هي أن يلزم من العلم بالشيء علم شيء آخر ، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول ، فأن كان الدال لفظاً كانت الدلالة لفظية ، وان كان غير ذلك كانت الدلالة غير لفظية ، وكل واحدة من اللفظية وغير اللفظية تنقسم إلى عقلية ، وطبيعية ووضعية^(٤) .

- وعرفها (الراغب الأصفهاني) وذكر أنها ((ما يتوصل إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله أو لم يكن يرى حركة إنسان فيعلم انه حي^(٥) .

عرفها (الدوري) بأنها : العلم الذي يبحث عن المدلول في الرسم وخصائصه وأصنافه ونظمه ، القوانين والمبادئ التي يشتمل عليها العنصر في اللوحة من خلال انتظامه في الشكل العام^(٦)

الفكر (لغةً):

- تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني، ما يخطر بالقلب من معان، يقال: " مالي في الامر فكرة " أي حاجة^(٧).

- (فكر) : اعمال العقل في امر نحله او ندركه ، اعمال العقل في الاشياء. للوصول الى معرفتها، ويطلق المعنى العام على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية^(٨).

الفكر (اصطلاحاً):

- عمل عقلي مهمته فحص ما يجول من افكار وخواطر وصور بغية التوصل الى حلها من خلال التفكير في الخروج من مأزق معين^(٩).

- عملية معرفة تتم عن طريق المفاهيم او التصورات، لاننا في التفكير انما نقيم علاقة ما بين مفهوم او تصور ما ، يعد محمولاً، وبين تمثيل جزئي يكون بمثابة الموضوع^(١٠).

التعبير (لغةً) :

- جاء في (الرائد) فيرى في "عبر: أي اظهر الافكار والعواطف بالكلام والحركات"^(١١).
- جاء في (المورد) "التعبير: اسلوب التعبير او وسيلته، تعبير عن المشاعر، والعصر: استخراج السوائل بالعصر"^(١٢).

التعبير (اصطلاحاً) :

- التعبير: عند(هيجل) يرجع الى اتحاد الفكرة بمظهرها الحسي، والنظر الى الفكرة في ذاتها يكون الحق ولكن النظر الى مظهرها الحسي يكون الجمال، فالتعبير عن الفن يرتفع بالكائنات الطبيعية والحسية الى المستوى المثالي ويكسبها طابعاً كلياً ويخلصها من الجوانب العرضية والوقوتية"^(١٣).
- وعند (هربرت ريد) فالفنان "يحاول التعبير عن وجدانياته اكثر مما يحاول تسجيل ملاحظات، والحالة التعبيرية الذاتية تصبح احساسات الفنان ذاتها مادة للتعبير"^(١٤).
- الرمز في (القرآن الكريم): قوله تعالى (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً)^(١٥) .

الرمز (لغةً) :

- رمز : رَمَزَ - رمزاً اليه : اشار وأوماً . ترامز القوم : رمز كل منهم الى الآخر، يقال : (دخلت عليهم فتغامزوا وترامزوا) أي اشار بعضهم الى البعض والرُّمُز والرَّمز جمعها رموز : الاشارة والايماء^(١٦).
- رمز يرمز / يرمز رمزاً فهو رامز : أوماً وأشار ورمز جمعه رموز : علامة تدل على معنى له وجود قائم بذاته فتمثله وتحل محله (كما يقوم الرمز الكتابي مقام الصوت المنطوق) . وقد يستخدم الرمز بقصد الايجاز^(١٧).

الرمز (اصطلاحاً) :

- يرى (يونغ) ((ان كلمة او صورة تكون رمزية ، حيث تتضمن شيئاً اكثر من معناها الواضح والمباشر ، انها ذات مظهر (لا واعى) أعم لم يحدد بدقة او يوضح بالكامل قط ، فانه يقاد الى افكار بعيدة التفسير)) ويضيف : ((فأننا باستمرار نستخدم تعابير

رمزية لتمثل مفاهيم لا تكون قادرين على تحديدها أو ادراكها تمام الإدراك ، هذا هو احد الاسباب التي تجعل الأديان توظف لغة أو صوراً رمزية))^(١٨) .

- اما (اميرة حلمي مطر) فقد رأت ان للرمز الفني قيمة جمالية وذلك من خلال توافر واجتماع ثلاث جوانب فيه ، الاول هو المادة التي يصاغ بها الرمز كاللون والشكل مثلاً ، والثاني هو الصورة التي تنتظم بها هذه المواد وتتشكل ، والثالث هو الفكرة أو الغموض ورأت ان الرمز الفني هو اكثر الرموز قدرة على التعبير عن نفسية الانسان وعن حضارته .

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول : الرمز ودلالاته في الفكر اليرافديني .

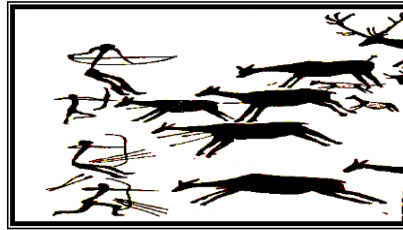
تعد الرموز احد أهم نشاطات الفكر لدى الإنسان اليرافديني لما لها من ابعاد فلسفية وتعبيرية نابعة من رؤيته والتي استخدمها منذ القدم ، للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعاداته ، وذلك بتحويلها إلى رموز صورية أو حركات تعبيرية لتحويل مكنوناته الداخلية إلى صوره مرئية، لذا يعتبر الرمز من أهم وسائل التعبير والاتصال بين الناس .

ومن خلال التطور الحاصل في حياة الإنسان وارتقاء نموه الفكري ومدركاته الحسية أصبح الرمز جزءاً لا يتجزأ من حياته بشكل عام والفن بشكل خاص؛ وذلك لأن الفن ظهر كمعرفة وممارسة اتخذت اتجاهات فكرية وتعبيرية متعددة الأهداف .

اخذ الإنسان على عاتقه النظر في هذا الكون ويعبر عن تصوراته وأفكاره ويسلك في تعبيره سبلاً مختلفة فتارة كان ينظر للأشياء نظرة موضوعية ليستفيد من إمكاناتها ويسخرها له وتارة أخرى كان ينظر نظرة خيالية أو أسطورية فيعبر عن الحياة تعبيراً فنياً يصوره لنا بهيئة منجزات فنية أو أدبية سواء اكانت رسم او نحت او فخار او على شكل قصص او اساطير ، لهذا عدت الاسطورة المدخل المباشر لفهم معقول للعناصر غير المفهومة في بعض اشكال الابداع والرموز التشكيلية لدى بعض المجتمعات ، والتي تقودنا الى فهم هذه الرموز وتفسيره"^(١٩)

حاول الفكر الإنساني قديماً أن يحيل كل ما يحيط به إلى رمز ليصبح لغة ذات أهمية تعبيرية ، فالأشكال الطبيعية ذات العناصر الهندسية والنباتية وحتى الأشياء التي قام بصناعتها ، كلها تمثل رموزاً له ، على اعتبار أن الإنسان منذ نشوء تفكيره كان يتجه نحو صناعة الرمز من

خلال تحويل الأشكال والمدرجات الى رمز^(٢٠)، حيث جاء تمثيل الرمز في بداية نشوء الانسان عن طريق الصوت او الايماء الى الاشياء ومثال على ذلك حينما خاطب الإنسان البدائي أفراد أسرته وهو ينبههم عن الخطر المحدق بهم، أو يجمعهم على الطعام، أو خاطب عن طريقه الطبيعة بهيئة كلمات رمزية أو حركات طقوسية وذلك لعدم امتلاكه اللغة أو الوسيلة المعبرة^(٢١). ويأتي للخيال دور كبير في تمثيل تلك الرموز ، وإخراجها بشكل صورة مرئية ، إذ إن نشوء الفن بدأ منذ نشوء الحياة الإنسانية على الأرض ، بعدما وقعت عين الإنسان على مفردات الطبيعة فأخذ يجسدها على هيئة مبسطة من الرموز ، حتى اصبح الفن تجريداً لصعوبة ملاحظة الطبيعة في حركتها إلا أنه تطور تطوراً بسيطاً حين بدل البدائي الأشكال المعقدة للحيوانات بخطوط بسيطة إيحائية فاستعاض عن صورة الواقع برموز واختصارات وتجريدات أي تمثيل لفكرة أساسها الحدس^(٢٢). كما في الشكل رقم (١)



شكل (١) مشهد لصيد الحيوانات ذات طابع سحري.

علينا ان ندرك ان المعتقدات وكل ما يتعلق بها من طقوس وشعائر وممارسات ، وما يدور حولها من اساطير، فهي على علاقة وثيقة بالفن فيما يشير اليه من رموز ، ولما يبقي العلاقة قائمة بين الدين والرموز التي تشير بدلالاتها الى الابتعاد عن الصفات البشرية التي يحملها الانسان ، ذلك ان "الرمزية خصصت في الاصل ، لتحجب عن الدنيويين الحقائق المقدسة ، وذلك بان تترك هذه الحقائق ظاهرة جلية لأولئك الذين عرفوا قراءتها ، وما ان تتجسد هذه الحقائق في رموز حتى تصبح قابلة للانتقال حسب امكانيات الذهن " ^(٢٣).

وعموماً فان الانسان يميل دائماً الى احاطة نفسه بما يحفظه من رموز منذ القدم وحتى الان ، وكانت الفنون احدى اهم وسائله في ذلك ، اذ ان الحضارة تبلورت مع ما عرف من اعمال الفن التي استطعنا من خلالها ان نتيقن ان هناك حضارة على الارض التي عثر فيها على ما يؤكد وجودها ، سواء أكانت اعمالاً نحتية او معمارية او رسوماً جدارية او الواحاً للنقوش الكتابية والتي

تناقلت عبر الزمن فأثرت وتأثرت بما تحمله هذه الاعمال الفنية من رموز ودلالات تشير الى معتقدات ومفاهيم دينية ذات قيم فكري و تعبيرية وجمالية. كما في الاشكال رقم (٢،٣،٤،٥)



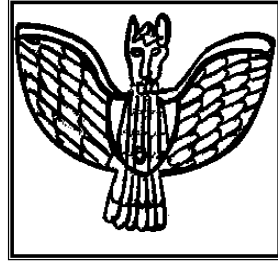
شكل (٥)

شكل (٤)

شكل (٣)

شكل (٢)

وقد تميزت حضارة وادي الرافدين ومنها الحضارة السومرية بتوجهاتها الدينية والعقائدية وكثرة الطقوس الدينية والتعبدية ، فكان الفن هو البيت الأمثل لاحتوائها ، وبما إن لكل دين وعقيدة آلهة تُعد القوه والعامل الرئيس لبقائها وديمومتها ومصدر قوة الدين وأصوله ، وهي الرابط الروحي والفكري الذي يجتمع الناس حوله ، فاخذ الفنان السومري يجسد ويصور تلك الآلهة برموز ذات إيديولوجيا مناسبة لكل موقف حيث تعددت هذه الرموز بتعدد الآلهة ، وجاءت تلك الرموز الفنية بقيم بنائيه وفكرية وتعبيريه لها من التأثير الروحي والجمالي في نفس الفنان والإنسان الرافديني بشكل عام. كما في الشكل رقم (٦) .



شكل رقم (٦) احد رموز (الاله نورتا) السومري

ومن خلال وجود الإنسان وعيشه داخل هذا المجتمع والبيئة ألمحيطه به لاشك انه سيخضع بكل مدركاته الحسيه والفكرية والجمالية لمتطلبات هذا العصر ونقل الواقع من خلال أفكاره ومنجزاته إلى صوره ملموسة يشعر بأنها تفسيراً لما يدور حوله وإقناعاً لغايات عقائديه هم يرونها جزء لا ينفصل عن حياتهم اليومية، و هكذا كان للبيئة دوراً هاماً وأساسياً للإنسان الرافديني في بلورة أفكاره و ذلك لما تحمله من عوامل مهمة وأساسية في حياته اليومية وتلبية متطلباتها .

المبحث الثاني :

قراءة فلسفية وتعبيرية لمفهوم الرمز :

يُعد الرمز احد اوجه التعبير كما يقول كروتشة ، وليس التعبير كما قال (كارناب) مجرد صيحات هي من قبيل قولنا : أوه ، أوه وانما هي تعبيرات رمزية تحمل معاني ضمنية ، بل اننا لو نظرنا الى اية لوحة من اللوحات ، لما وجدنا انفسنا بازاء مجموعة من الخطوط والالوان

والاشكال فحسب ، بل لوجدنا انفسنا ايضا بازاء لغة رمزية تتقلل الينا بعض الدلالات من خلال ذلك المظهر المادي (٢٤) .

ان العمل الفني لا يمكن ان يعد رمزاً الا بعد ادراكه وابداعه كمنجز فهو تعبير ، والرمز في نظر (كروتشه) لا يمكن فصله عن الحدث الفني فهو مرادف له ليس هناك وجهان للفن ، وكل شيء في الفن رمزي لان كل شيء مثالي ، وهو ان الرمز ما هو الا عرض وتمثيل او تجسيم لمفهوم مجرد (٢٥) .

ان مجمل الاحاسيس والمشاعر والوجدان والخيال عندما تتجذر في العمل الفني يتحول الرمز لوجدان الفنان ، "وقد يختلط على الذهن ما تعنيه هنا بكلمة (رموز) بما تستعمل له هذه الكلمة من معان اخرى ، فهناك مثلا الرموز الرياضية والرموز العلمية ، وهناك ايضا الرموز التقليدية التي يستعملها بعض الرسامين الذي نسميهم رمزيين ، فهذه رموز من صنع العقل الواعي وضعها لتعبر باختصار عن شيء مفهوم لديه من قبل ، اما الرموز التي اقصدها فهي تلك التي تتصل اتصالا مباشرا بالعقل الباطن شأنها تماما شأن الرموز التي نصوغها في احلامنا والتي يقول فرويد انها بمثابة أقنعة تختفي خلفها رغبات العقل الباطن لتفلت من رقابة العقل الواعي الذي يحاول كبتها ولا يسمح لها بالتعبير عن نفسها تعبيرا سافرا صريحا " (٢٦) . فالمعاني هي رموز العمل الفني الرمزي تنحصر مهمته في التعبير عنها باشكال رمزية فالخصائص الحقيقية للتعبير الرمزي لا تتمثل في الغموض والسرية ، بل تكمن في ازدواج التفسيرات الممكنة وتنوعها اي في التقلب الدائم للمعنى الذي تؤديه الرموز " (٢٧) .

"شملت الرموز كافة العلوم والمعارف ، وفي الفنون التشكيلية سميت إحدى اتجاهات الفن التشكيلي الحديث بالرمزية يفترض أساسها التقني والفكري ما يفرزه العقل الباطن عن طريق اللاوعي، والإنسان الرافديني استخدم الرمز كدلالة اجتماعية عقائدية أفرزته منجزات فنية تعبر عن توجهات المجتمع الفكرية ونوازه تلتقي عندها الطقوس العبادية والسحرية ليرتقي فيها المنجز بالمضمون على الشكل (٢٨) .

نجد أن العبادات في بلاد وادي الرافدين هي رد فعل للتفسير العقلاني لعملية خلق الإنسان، فلجأ إلى عبادة الإلهة والانصياع لأوامرها والخوف من عقابها فظهرت المعابد لمزاولة الطقوس العبادية التي تعددت وتباينت من فترة إلى أخرى، وتمثل الفعل الأرضي برموز وأشارات

متداولة أثناء ممارسة الطقوس العبادية كرفع اليدين ابتهاً للآلهة واستغفاراً لها من الذنوب كما شخصتها الفنون في المنحوتات والرسوم كممارسة الركوع أمام الآلهة أو ممارسة ذبح وتقديم القرابين (٢٩) .

مثلاً للخطوط والأشكال دلالات رمزية وتعبيرية وفلسفية وجمالية كما وجدناها كذلك للألوان دلالات ورموز قد تفوق الخط في وصفها عبر تماسك وبنية الإنسان وانفعالاته ، فالألوان لم تغب عن مشاهدات الإنسان الرافديني لأحتواء الطبيعة لها كما بالغت الألوان في تأثير مفعولها على حواس الإنسان وانفعالاته الذاتية ولو نسبياً من لون لآخر تبعاً للحالة النفسية وتأثيرها، لذا كان استخدام الإنسان لعدد يسير من الألوان كالأحمر والأخضر والأصفر وفقاً لما يمليه المستوى الذهني والنفسي من دلالات ومعان لهذه الألوان ذات المدلول المعروف ، فالأحمر يشير إلى الصور الحياتية المتضادة كالحب والخطر والحياة والموت في حين أن السلامة والأمان لها دلالات لونية يعكسها الأخضر، أما الأصفر فهو نذير الشؤم والغيرة ، والتركيز على هذه الألوان لا يعني ترك بقية الألوان فالأبيض للنقاء والبنفسجي والأزرق للأمل وغيرها (٣٠) .

المبحث الثالث :

فاخر محمد

بين انتمائه الحضاري وطروحاته المعاصرة

بيئة الفنان وانعكاساتها الفنية :

تعد البيئة المحيطة وما تحتويه من مرموزات وإشارات هي الركيزة الأساسية والمهمة في إبراز وتشكيل نوعية الرؤية الجمالية والتعبيرية في رسوم فاخر محمد ، والتي نتجت من خلال الظروف المحيطة بالفنان سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، والبيئة التي رافقت مجمل التحولات الجمالية والتعبيرية التي حصلت في تجربته ، فالعلاقة بين الفن والمحيط أو البيئة هي علاقة إنتاج رؤية فنية وتطورات وأشكال مختلفة تركت الكثير من التأثير والوعي والعمق مع المحيط الذي ينتمي إليه الفنان .

إن علاقة الفكر والتعبير بالبيئة الثقافية للفنان هي علاقة ديناميكية تؤثر وتتأثر ، وفي الوقت نفسه فهي تنشد للتجدد والتطور ، نتيجةً لتطور المجتمع ، كما ان الرمز كما يقول الفنان (فاخر محمد) (بانه يتحول بين فترة وأخرى حسب فكرة الفنان وجمالياته حسب تحويل الأشكال والمرموزات) لكن أشكاله ورموزه قد تكون مختلفة ومتباينة بين المجتمعات والأشخاص ،

بالاعتماد على طبيعة الوعي الإنساني والثقافي للفنان وتوجيه اعماله الفنية نحو قراءة فكرية وتعبيرية وجمالية تلبي متطلبات بيئته.

نشأته ومرجعياته الفنية :

ولد ونشأ الفنان العراقي المعاصر (فاخر محمد) في العراق / محافظة بابل ومركزها مدينة الحلة (١٠٠ كم جنوب العاصمة بغداد) عام (١٩٥٤ م) ، والتي لعبت دورا كبيرا في التاريخ العراقي لما حملته هذه المدينة من حضارة عريقة على مر العصور. فتحت موهبته منذ صغره وهو يشم عبق رائحة مياه الأنهار والجداول التي كانت تحيط بمسكنه لما تحويه من اسماك وحيوانات أليفة جسدت فيه التألف والتعايش معها ، حملته ألوانها وخطوطها ومساحاتها كامنة في مخيلته حتى تفجرت في كبره وانتشرت على أقمشة اللوحات كمذكرات شخصية فلتت في صغره^(٣١) .

تعد البيئة من أهم الموضوعات التي تسهم في صياغة الفن ووظيفته في صقل أسلوب الفنان ، باعتبارها تشير إلى التراث الفكري للفرد (العادات ، التقاليد) وهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان من ظواهر وعوامل خارجية ، التي تعد انعكاسا في بلورة الكثير من السلوكيات ، فهو جزء من مكوناتها ولا يمكن عزله عنها ، ذلك إن الفنان كائن اجتماعي يستمد احساسه ومشاعره من بيئته ، محققا بذلك خبرة تنتج عن هذا التفاعل ، والذي إن تم على أكمل وجه تحول إلى مشاركة ووصال^(٣٢) .

"الفنان هو انسان وهو جزء من المحيط والمجتمع ولذلك لا يستطيع الابتعاد عنه وفي جميع الاحوال والصراعات والازمات سواء اكانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية او نفسية ، ويعتبر الفنان هو الصوت الناطق للمجتمع الذي يحيط به ، وهذا الموضوع ليس بجديد بل يجذر من اصول الحضارات القديمة ان الانسان مرتبط بالجماعة والمجتمع واستمد اشكاله ورموزه منه وبطريقة تتفق ورؤيته الفنية واسلوبه وصياغته للأشكال وكلا حسب زمنه وواقعه وابعاده الجمالية والتعبيرية وادارته لسطحه التصويري ، وهو موضوع حاسم واساسي ولا جدال فيه بان يكون الفنان هو صوت لمحيطه ومجتمعه"^(٣٣) .

فاخر محمد (افكاره واساليبه الفنية) :

الفنان يولد من خلال البيئة والمجتمع المحيط كما ذكرنا ولا بد له من التأثير بهما بمختلف الاصعدة ومنها حياته الفنية وأساليبه وتقنياته من خلال تأثره بفنانين سبقوه سواء كانوا على مستوى محلي أو عالمي ، ومن ثم يتخذ أسلوباً يوظف من خلاله مفاهيمه الفنية يتميز به عن الآخرين وحسب حالته ومتغيراته المكانية والزمانية وما ينشده الفنان على مستوى المفاهيم الفنية سواء اكانت فكرية او جمالية او تعبيرية او تقنية والتي تتميز من خلالها صفة الفنان واسلوبه . لذا فإن الفنان (فاخر محمد) استفاد الكثير وطور معرفة الفنية واساليبه منذ بدايته في سبعينيات القرن الماضي وتحديدًا عام ١٩٧٧م في مشواره الدراسي ، وكذلك من خلال مرجعيات محلية ممثلة بالفنانين العراقيين ومرجعيات عالمية ممثلة بالفن الأوربي، ومرتبطة ببعض الفنانين الذين تناص معهم وتأثر بهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

المدرسة الواقعية كانت انطلاقة الاولى مع الفنان الكبير (فائق حسن) من خلال دراسته الاكاديمية في بغداد في الدراسة الجامعية الاولى وهو يدرس مادة الالوان بالإضافة الى اشرافه في الدراسات العليا ، تأثر به الفنان وبأسلوبه مما انعكست هذه التأثيرات في نتاجاته الفنية ، ويعتبر (فاخر محمد) الواقعية بانها هي بداية الطريق له وليست كل الطريق ، ويعتبرها محور التأسيس للتقنيات الفنية ، وقد غادر الواقعية مبكراً من الشباب العراقي آنذاك الا ماندر في بعض السفرات الفنية للطبيعة ويعتبرها بان حدودها ضيقة لا تستطيع ان تخرج منها " (٣٤) .

كما تأثر بمرجعية الفنان (جواد سليم) من خلال مرموزاته التي تنتمي الى الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين " فهو يعالج الواقعي بالمتخيل مع التبسيط في الاشتغال ومعالجات الأشكال ليتخذ منها واسطة شكلية للحوار مع الأشكال عبر تناصاتها " (٣٥) ، كذلك تأثر بمرجعية الفنان (شاكور حسن ، ضياء العزاوي) وكثير من الفنانين العراقيين وخصوصاً في فترة السبعينيات واثناء فترة الدراسة ، من خلال الاحتكاك بهم وتلاقح الافكار بينهم ونتاج تقنيات وخامات فنية متنوعة تلبي مفاهيمهم الفكرية والجمالية والتعبيرية" (٣٦) .

"تعد المرجعيات العالمية للفنان حلقة مهمة في مسيرته الفنية والاكاديمية فلقد تأثر الفنان فاخر محمد في بداية مسيرته الفنية بالمدرسة الانطباعية من خلال ما تتطلبه الدراسة الاكاديمية منه والتركيز على الألوان وعلاقتها التشكيلية وهناك طاقة جمالية وتعبيرية واختزالية للفنان وانا

انتمي اليها وجذوري منها وتأثر الفنان كثيراً بفنانين عالميين ومنهم (بيكاسو ، براك ، فان كوخ ، كوكان)^(٣٧) .

من خلال ادراكه للطبيعة وموجوداتها ورموزها وعناصرها الأساسية ، مستمداً استعاراته وتصويراته عن الواقع بشكل جمالي وتعبيري ، وعليه فهو لا ينقل الواقع وفق ما هو موجود ، إنما يتعامل مع الأشكال والرموز بخيال خصب يسمو فوق الواقع ، ليجعل من أشكاله التعبيرية تنقل الصورة كما يريد الفنان وفق تصوراتها الجمالية^(٣٨) ، كما تأثر بمرجعية الفنان (خوان ميرو) من حيث الاعتماد على الأشكال البسيطة والبدائية التي تحكمها التلقائية في مرموزات التعبير ، وتجسيدها بأشكال ورموز نباتية وحيوانية واسماك وطيور واشكال مركبة واسطورية ذات دلالات وسمات فكرية وتعبيرية وجمالية.

لاشك ان موضوعة التأثير والتأثر في الفن موضوعاً واقعياً وليس من الخيال حيث ان التجربة البصرية والإبداع تحمل في بعض جوانبها نتاج الحضور والمشاهدات سواء كانت هذه المشاهدات حياتية أم مشاهدات على صعيد التغذية البصرية في اساليب وبنية الأشكال وتكويناتها الانشائية ، حيث تكون هذه الركائز والاشكال هي جوهر التطور والابداع على مستوى الفكرة والاسلوب .

"لذا استطاع الفنان (فاخر محمد) ان يزاوج بين الموروث الحضاري القديم وربطة بالفن الحديث مع معطيات العصر الحاضر وما يتطلبه من افكار ومفاهيم وتقنيات جمالية وتعبيرية بذات الوقت خاصة بالفنان، لان الفن والإبداع الإنساني هو الأصالة والتفرد والريادة ، فظل متواصلاً مع حلم البحث عن دلالات ومكان الوعي تجاه الفكر والفن وربطه بالتغيير"^(٣٩) .

إن سمات ودلالات التعبير الفني والجمالي للفنان تتظافر من خلال الالوان والرموز والاشارات والحركات وعمليات الحذف والتكرار التي يجربها الفنان أثناء اشتغالاته على السطح التصويري ، فالخبرة التراكمية والأداء والوعي بالرؤية للمكان والزمان تظهر للمتلقي بطريقة تمنحه نوع من الديمومة والاستمرارية في تأمل ما هو لا مرئي وخفي في السطح البصري وهذا ما يبتغيه الفنان فاخر محمد بأن تكون اعماله ومنجزاته غير مغلقة كما يسميها ، بالإضافة الى انها غير حسية وقوانينها متحررة وقابلة للتأويل .

ان المفاهيم الفنية والأساليب الحديثة والمتنوعة في طبيعة التكوينات البنائية الفنية في المنجز الفني للفنان جاءت لتكشف عن دلالات ومفاهيم فكرية وتعبيرية وسمات واضحة في استخدامه للرمز الذي اتخذ متسعاً من الدلالات المتنوعة داخل المجتمع وفي شتى المجالات للحياة المعاشة، فالرمز هنا قد تمثل في كل حركة من حركات الفن الحديث على وفق طروحاتها الفكرية والجمالية والتعبيرية الحديثة واعتمدت على صياغتها وفق رؤية معاصرة .

وقد أوضحت المعطيات الفنية أنّ هنالك تقارب واضح وتناصت تعبيرية في توظيف الرمز في المنجز الفني المعاصر تمثلت من خلال رؤية الفنان الذاتية والموضوعية ، وهنا ترك الفنان الفسحة الفنية للمتلقي عن كشف تلك الدلالات الفكرية والتعبيرية المراد منها في ذلك الرمز او غيره ، وتعبيره عن مضامين تلك الاشكال، وهذا بدوره يكشف عن حرية الفنان وتطلعاته وطروحاته الفكرية التي يوظفها من خلال اسلوبه ورؤيته الفنية وخاماته المعاصرة .

مؤشرات الإطار النظري :

- ١- خبرة الفنان وعلاقته مع بيئته ومجتمعه ، ينتج عنها قوة في تحديد موضوعاته وأساليبه الفنية ذات قيمة فكرية و جمالية وتعبيرية .
- ٢- اعتماد مفردات ورموز الموروث الحضاري للعراق باعتباره العنصر الابرز في تأسيس اعماله محققا دلالاته الفكرية والتعبيرية والجمالية بذات الوقت .
- ٣- تجلى عنصر التعبير الفكري والجمالي من خلال إعطاء الشكل نوع من التحرر والانسيابية والافصاح عن القيم الروحية والتعبير عن الانفعالات النفسية من خلال الرموزات والايحاءات ودلالاتها .
- ٤- دلالة الفكر والتعبير الفني يمثل للفنان حالة إنسانية سيكولوجية وهو انعكاس للجوانب الاخلاقية في الفن .
- ٥- فكرة العمل الفني متغير بشكل مستمر ، أي وفق الاحداث والظروف وحسب رؤية الفنان وبما يحقق اهداف وفكرة العمل الفني.
- ٦- تتدرج الدلالات الفنية الفني وفق مفاهيم فكرية وجمالية وتقنية من خلال طرق واساليب فنية مختلفة.
- ٧- تمثل الالوان العنصر المهم في السطح التصويري و التي حملت مفاهيم التعبيرية عن الامل والحزن والألم وهو يشكل عنصراً فاعلاً في تحقيق جماليات العمل الفني .
- ٨- استخدام الطيور والاسماك رمزاً للتعبير عن ذات الانسان مستفيدا من دلالاتها لديمومة الحياة والسلام .

- ٩- كان لفكرة الحرب والسلام الاثر الواضح والمهم الى جانب فكرة ثنائية الحياة او الموت والتي تتدرج وفق محاولاته التعبيرية .
- ١٠- التأكيد على الزمان والمكان ودورهما الفعال في اظهار سماته التعبيرية سيما من خلال الارقام والسنوات والرموز والحركات ولظروف معروفة لدى الفنان .
- ١١- أكد الفنان على تصور موضوعاته الفنية و تعبيره باستعارات رمزية ادمية وحيوانية ونباتية من خلال مخيلته العميقة .
- ١٢- عكست المضامين الفكرية والتعبيرية التي تصور وقائع الحياة اليومية للمجتمع العراقي المعاصر ليصورها الفن بعلاقة قوية ترتكز إلى المضمون الفكري للموروث بروحية متناقلة ما بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية والرمزية.
- ١٣- بفعل الإمكانية الأكاديمية للفنان فاخر محمد يتداخل الرمز في مساحة واقعية مضموناً وتقنية وشكلاً اعتماداً على الوعي الحضاري المتجذر تدعمه التقنية الحديثة وفق الطروحات الفنية المعاصرة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث :

نظراً للأعمال الفنية الكثيرة والمتنوعة للفنان (فاخر محمد) والذي استلهم مفرداته ورموزه وعناصره من الموروث الحضاري وبيئته المعاشة ، قام الباحث بالاستفادة من اللقاءات الشخصية مع الفنان والاطلاع على اعماله الفنية مباشرة في مرسومه الخاص وتحديد مجموعة مهمة من اعماله الفنية التي تخدم البحث وأهدافه وحدوده وللسنوات الاخيرة من منجزاته الفنية والبالغ عددها (١٥) عمل مختلف الاشكال والعناصر والرموز فضلا عن طريقة التشكيل والاسلوب .

عينة البحث :

اختر الباحث عينة بحثه والبالغ عددها (٦) اعمال فنية وبصورة قصدية وفق المبررات الاتية ..

١- على ضوء المعطيات وما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات بما يخص تحقيق اهداف البحث .

٢- اختلاف الاعمال الفنية في اساليبها الفكرية والرؤية الفنية التعبيرية شكلاً ومضموناً بالإضافة الى الفارق الزمني بين عمل واخر ، حيث حملت الاعمال المختارة صوراً عديدة لدلالات الرمز في اعمال الفنان (فاخر محمد) مما يتيح للباحث تحقيق اهداف البحث .

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج (الوصفي التحليلي) في تحليل عينة بحثه .

أداة البحث :

اعتمد الباحث المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري في تحليل عينة البحث .بالاضافة الى المقابلات الشخصية مع الفنان .

تحليل عينة البحث :

انموذج (١)

اسم الفنان : فاخر محمد

اسم العمل : رموز رافدينية

المادة : اكرليك على كانفاس

القياس : ١٨٠ سم × ١٧٥ سم

تاريخ الانتاج : ٢٠١٦

العائدية : مقتنيات رئيس الوزراء

مصطفى الكاظمي .



يجسد العمل الفني مجموعة من الاشارات الدلالية ذات التعبير الرمزي المختلف ، اذ نجد ان الفنان (فاخر محمد) وزع عناصر منجزه الفني بطريقة بعيدة عن الواقع وتفاصيله الحقيقية. يصور في هذا المشهد التصويري تكوينات اشتملت على مفردات هندسية مربعة احتوت عناصر تشكيلية ممثلة بأشكال (حيوانية ، رموز وإشارات ، علامات وأرقام ، كتابات صورية ومسمارية ، حروف مستعارة) استمدت من الموروث الحضاري الرافديني ، حيث استطاع أن يُقدم سطحاً تصويرياً صلباً من رموز وإشارات وصور ، وجعل من المتلقي أن يحيط بالمعنى الكلي للمشهد التصويري عبر علاقة هذه الرموز والإشارات والصور مع بعضها البعض، ومع العالم الميتافيزيقي المتضمن وراءها ، وقد وزعت هذه المفردات التشكيلية على السطح التصويري بتقنية ثلاثية كثيفة ، تُقسّم المشهد العام إلى مربعات متجاوزة وعددها (٤٢) بتسلسل عمودي وافقي ، وامتزجت مختلف الألوان مع بعضها يتمركز فيها اللون البرتقالي والاوكر الذي افترشت به الأرضية الثلاثية فتراصفت الرموز والكتابات الصورية والمسمارية السومرية .

تعد المربعات جميعاً استعارات ومرموزات بصرية غير معزولة عن فكر وتطلعاته عبر امتدادها من الماضي الرافديني وهي بشكل وآخر ترتبط بعالم ماورائي عميق ، إنها تشكيلة مختلفة من الرموز ترتقي بنا إلى حيث تشاء تتاصات أشكاله الحضارية لتمتد مع الجذور الأصيلة للحضارة السومرية ، وهناك فراغات في معالجة الأشكال تعوم فيها الخطوط والرموز ، ولذلك يشهد السطح التصويري لهذا العمل على تناغمية تتميز بالكثافة القصوى للمعالجة والصيغة في البنية التركيبية والإنشائية للخطاب البنائي للعمل الفني.

وقد أولى الفنان (فاخر محمد) الاهتمام في إنتاج العلامة الصورية على السطح التصويري بحيث تنطوي على أكثر من مدلول وتقرأ بتنوع ، ونجد بعض الرموز الصورية المقطعية ذات المفردات الكونية والنباتية متناصدة مع الكتابة السومرية الصورية والتي تميزت في تمجيد الحياة الاجتماعية ذات الطابع الديني العقائدي فضلا عن محاكاته للطبيعة صوريا وإضفاء الجمالية للتكوين العام للمقطع الصوري ؛ فالكتابة السومرية بشكل عام والصورية بشكل خاص وجدناها ذات مدلول رمزي مرتبط بالزراعة والحياة والدين على حدٍ سواء.

فقد أراد الفنان من العلامات والرموز الحيوانية المجردة و الكتابة السومرية الصورية ؛ لتوحي بتاريخية النص ليصلنا إلى مدلول اندفاع الإنسان وإصراره على توثيق الموروث الحضاري بقيم جمالية معرفية تأملية ؛ حيث إن الإشارة إلى الحيوان هو تعبير وجداني إنساني للمرموزات الذي استعان بها ، وهناك رموز حيوانية صغيرة وحشرات مجردة قد وظفت كما في الكتابة الصورية والمسمارية والتي بين فيها التطور الذي حصل على الكتابة السومرية وانتقالها إلى الصورة .

ان العمل الفني ينتمي الى مدرسة حداثة تجريدية يراد منها بث رؤية فكرية وتعبيرية تحاكي فعل الوجدان الداخلي مستلهماً مفرداتة التشكيلية ورموزه المختلفة من مرجعياته الحضارية والمجتمع المحيط به ، حيث وظف الفنان الأشكال والرموز الحضارية المتعددة والإشارات هدفه الانتقال من خلال رؤيته المتجدرة للموروث وفق معايير فكرية وتعبيرية وجمالية ، فالعمل يجسد مسيرة الحياة اللا متناهية ، كما يتسم العمل الفني بطاقة تعبيرية تحاكي واقع بيئي واجتماعي ، هذا الواقع الذي ارتسم بطريقة اسلوبية تجريدية تمتلك مقومات الاشارة والدلالة ، وان توزيع الالوان والاشكال ليس ببعيد عن حالة الحياة المستمرة ومعطيات العيش باتجاه ورؤية فنية تحاكي روح المعاصرة .



عينة رقم (٢)

اسم الفنان : فاخر محمد

القياس : ١٨٠×٧٥ اسم

اسم العمل : رموز رافدينية:

تاريخ الانتاج : ٢٠١٧

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة

تعامل الفنان (فاخر محمد) في منجزه الفني المعاصر مع مجموعة من المفردات رموزاً وعناصر تتجذر نحو بيئتها الحضارية والتاريخية والتي تتبع من الحضارة الرافدينية ، ومن هذه المفردات هي أشكال آدمية ونباتية وحيوانية وكتابات ورموز .

انشأ بنية العمل التركيبية على شكل مربع منقطع نحو اربعة جهات وكل جزء هو عمل فني يلتحق بالجزء الاخر، وتحتوي بداخلها الملون على كتابات ورموز مختلفة ذات دلالات نابعة من ذلك الفكر الرافديني، وهناك أشكالاً مجردة ورموز تنتمي الى الكتابات السومرية الصورية وهي الحلقة التي وظفها الفنان كهيئة البشر والصراع نحو الحياة ، بالاضافة الى الرموز الاخرى الداعمة للسطح التصويري ومنها يدين ترتفع نحو السماء وكذلك هناك يخت او قارب صغير لعله يمثل قارب النجاة في فوضى الحياة المزدهمة بالاحداث ضمن واقع الحياة التي يتواجد بها الفنان . والمثلث والذي يرمز الى الخصب والتكاثر والسنبلة السومرية وهي رمز الخير والوفرة والعطاء .

استمد العمل بناءه من خلال التشكيلات الهندسية والتجريدات والانزياحات الدلالية وفق رؤى تعبيرية انتهجها الفنان (فاخر محمد) للتواصل وذلك الفكر المعطاء ، بالاضافة الى دور البيئة المحيطة بالفنان ومجتمعه فقد اخذ ذلك انعكاساته داخل سطحه التصويري ، إن مايمكن الإشارة إليه هو الانزياح الدلالي لذات الأشكال الرافدينية عندما تنتقل من مكان الى اخر ومن تعبير الى ثان، فالشكل ثابت والمحتوى متغير، وتوجه الفنان بعمله نحو العلوم الرافدينية المختلفة وادخل الرموز الفلكية وجعل منها محاكاة وتناغمات وواقعه المعاش ، من خلال إعادة أنتاج وصياغة قصديه معاصرة تحاكي الماضي شكلاً لكنها تقوم على رسالة أخرى للتعبير عن فكر وبيئة معينة، وإن هذا العمل قد اعتمد أسلوباً مزدوجاً بين الحاضنة المعاصرة للفعل وبين الأشكال المستعارة من تاريخ وحضارة بلاد الرافدين .

عينة رقم (٣)



اسم الفنان : فاخر محمد
اسم العمل : ذاكرة الارض
القياس : ١٠٠ × ١٠٠ سم
الخامة والمادة : اكرليك على كانفاس
تاريخ العمل : ٢٠١٨
العائدية : مجموعة الفنان الخاصة.

سعى الفنان (فاخر محمد) في هذا

المنجز التصويري إلى توظيف الرموز

والأشكال والعلامات التي استمدت من الموروث الحضاري لاسيما السومري ، والذي يجعل منه تناغماً واضحاً على السطح التصويري حيث يعمل على تولفه تشكيلية جميلة بين الأشكال الحيوانية والنباتية إلى جانب العلامات والكتابات الصورية وكذلك الشجرة والنخلة والسنبلة السومرية وهي دلالة الخير والوفرة والعطاء ، وكذلك بعض الرموز التي انتشرت على محيط السطح التصويري ومنها الخطوط والنقاط والقارب الصغير الذي لازم كثير من اعمال الفنان والتي يربط من خلالها الماضي بالحاضر واللامرئي بصوره مرئية يجسدها من خلال المساحات البصرية المليئة بالتعبير والدلالة المقروءة ، إلى جانب ذلك نجد الأبعاد الجمالية المرتبطة بروح التاريخ وعمقه وامتداداته المعرفية والفنية التي تصل بين الإنسان وبين بلده ومجتمعه حاضره وماضيه ليجسدها برويته الفنية المعاصرة.

أراد الفنان أن يحتفظ بالدلالات التي تحملها الأشكال والرموز والعناصر في حضارة وادي الرافدين حيث بقيت نفسها ، ضمن إطار المنجز الفني إلا انه أضاف لها بُعداً جمالياً من خلال رؤيته التعبيرية ، إذ ركّز في عمله على البنية الشكلية دون إهمال البنية المضمونية بل تضافرت البنيتان في محاولة لتوظيف وإبراز أكبر قدر ممكن من الجمالية المستندة إلى البساطة ، حيث الأشكال تتحد في اللوحة بصورة رئيسية من خلال الانسجام مع اللون البني او الاوكر وهو لون الارض مما أعطى للفضاء قيمة جمالية ذات دلالات وتعبيرات روحية نابغة من ذلك الفكر الرافديني العميق .

وقد اخضع التركيب والبناء الفني لتصرفاته الذاتية بأشكاله التي يجردها ويعاملها بقدر معين من الاختزال والتبسيط ليحافظ على الصلات الوثيقة بأصولها من العالم الواقعي ، بحيث يمكن

تحديد علاقاتها مع بعضها من خلال مدلولاتها الخاصة النابعة من قيمها في الواقع ، لذا أعطى هذا العمل دلالات رمزية جسدت وفق رموز لمعتقدات دينية في الفكر السومري بأسلوب معاصر، معتمدا مبدأ التسطيح مما سهل للاقترب إلى الجمال الذي وظفه الفنان السومري ومع تحويره وتجريد وإضافة لبعض الرموز إلا إنها احتفظت بقيمتها الجمالية ومضمونها الفكري المتعلق بالخير والخصب والتكاثر والتجدد والديمومة فهي مرتبطة بالجانب الحسي للإنسان في الماضي والحاضر ، لذا نجد إن السطح التصويري محمل بأعباء الرؤية التعبيرية ذات المنحى الجمالي الممتزج بالأبعاد الفكرية التي ترتبط بالجانب الاجتماعي والإيديولوجي لحياة الفنان .

ونجد هناك عودة من الفنان إلى أشكال بسيطة تشبه مانراه في رسوم الأطفال والرسم البدائي تتوزع على المساحة التصويرية في مشهد يدعو إلى الإحساس بالحرية في التوزيع والإحالة إلى الحياة البسيطة التي يحيها هؤلاء الأطفال بما ينطوي عليه المشهد من حساسية وبساطة وجمال في معالجة المفردات التصويرية وبناء محيطها .



عينة رقم (٤)

اسم الفنان : فاخر محمد

اسم العمل : الطائر الجريح

القياس : ١٠٠ × ٨٠ سم

الخامة والمادة : اكرليك على كانفاس

تاريخ العمل : ٢٠١٩

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة .

يجسد هذا المشهد البصري ملحمة ارتبطت بالواقع المرير الذي مر به العراق (بلد الفنان) من ويلات وحروب وعلى مدى ثلاث عقود من الزمن ، فالعمل يجري ويصوره الفنان وفق مشهد درامي متناسق وبصوره متسلسله لتتحدث عن كثير من مآعاشه بلد الحضارات في زمن المعاصرة .

ينقسم العمل الفني إلى قسمين علوي وسفلي وهي ضمن مسلسل زمني أراد له الفنان بهذه الطريقة ، حيث احتوى القسم العلوي من السطح التصويري الطير وهو يسقط جريحا إلى الأرض بفعل قوى الشر والعدوان التي لم تذر شيئا إلا وإباحة قتله ومن خلال الطائرة الموجودة في الأعلى والتي توجه ضرباتها نحو الطائر المستضعف الذي لاحول له ولا قوة تجاه هذه الوحشية ولها انزياحات دلالية نحو الانسان .

وكذلك دلالة اللون الاسود الذي يفترش به الجزء العلوي من العمل الفني ، اما القسم السفلي من السطح التصويري فهو لامرأة تقف على قارب ولعله قارب النجاة وهناك رموز نباتية وحيوانية مجردة اراد بها الفنان لبث روح الامل والحياة كونها لا تنتهي ومستمرة رغم الاعداء والتحديات ، وهناك رمزية خاصة للمرأة العراقية وهي رمز للصمود والتحدي وهي الحياة بحد ذاتها كونها النصف الثاني من الموجودات .

وهي تمثل مجموعة من الرموز الدلالية للحياة المفعمة بالروح والامل ، فهناك الطفل والام والاب وهناك اشارة الى التاريخ والحضارة ، فضلا عن التشكيل اللوني الذي يدل على الرؤية التعبيرية للإنسان ومدى الممارسات الحياتية المستقرة التي اصطدمت بفعل دخول قوى الشر والظلام والمتمثلة باعداء الحياة والانسانية الى بلد السلام والتعايش (العراق) وارادوا ان يطمسوا التاريخ والحضارة وموت الانسان ، وهم يعملون على زعزعة الفكر الانساني المتحضر وابداله بفكر اجرامي .

هذا ما أراده الفنان (فاخر محمد) في توليفته لهذا السطح التصويري اذ كان التعبير تمثل من خلال تلك الرموز الاشارية التي تحاكي مرحلة مهمة من حياة الانسان العراقي المعاصر . ان الرؤية التعبيرية تجسدت من خلال تلك الثنائية بين الحضور والغياب ، بين الليل والنهار ، بين الخير والشر ... انها الثنائية التي تمثل التعبير الحقيقي للذات من خلال تفكيك البؤرة المركزية وتشظيها .

وجد الفنان ان التعبير الفني تجسد في هذا المنجز من خلال الفعل السيكولوجي للإنسان سواء على مستوى النزعة العدوانية او الاخر الذي يحمل من التعبير ما يجعل الفكر الانساني محمل بروح حياتية ترتقي بنزعة انسانية معاصرة تنشد الخير والاستقرار والعيش بسلام بعيداً عن الخراب والتدمير الذي تنشده قوى الشر والظلام ، لذلك امتزجت هذه اللوحة بين التعبير الذاتي و الموضوعي معاً وهذا تم من خلال مجموعة من العناصر الفنية التي وظفها الفنان (فاخر محمد) وتشكيل هذا المشهد البصري الذي يمثل خطاباً موجهاً الى الاخر وهو يعد خطاباً فكرياً وتعبيرياً واعلامياً وتواصلياً ويجسد ممارسات انتهاك حقوق الانسان اتجاه الفرد والمجتمع .



عينه رقم (٥)

اسم الفنان : فاخر محمد

اسم العمل : الملاك الحارس

القياس : ٧٥×٧٥سم

تاريخ العمل : ٢٠٢٠

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة .

يجسد هذا العمل الفني (الملاك الحارس) للفنان (فاخر محمد) نصاً بصرياً متكاملًا يحاكي الواقع بطريقة اسلوبية مختلفة ، اذ يتوسط العمل أمراً ترتدي ثوباً ابيض واسود بينما كان فضاء اللوحة ينقسم نحو قسمين علوي وسفلي ، وتتداخل الالوان مع بعضها في اعلى العمل الفني بينما يتجلى اللون الابيض في الجزء السفلي مع قارب النجاة الذي يستخدمه الفنان في هكذا موضوعات للاشارة الدلالية والرمزية لوجود الامل والعودة للحياة مرة اخرى ، تنتشر على السطح التصويري عناصر تشكيلية متعددة تعد رموزاً دلالية للتعبير عن الضرورة الداخلية .

يمتلك الفنان (فاخر محمد) القدرة التخيلية والحدسية في قراءة المشهد الواقعي وبثه برؤية جمالية وتعبيرية تغاير المؤلف ، فالمشهد البصري له من التعبير ما يحيل الى اشارات دلالية تنتج الى معاني المرأة بوصفها الأم والاخت والزوجة الا ان الفنان يركز في هذا المشهد على دور الام في المجتمع وما يرتبط بها من دلالات الحب والسعادة والامان والألم والحزن بفعل الممارسات التي يؤكدھا الزمن اتجاه الام ، لذا نلحظ ان الفنان اعطى ملامحاً تعبيرية تمتزج بين السعادة والحزن معاً ، فاللون الابيض يشير الى معاني تعبيرية تسمو نحو المثالية وتنتج نحو ومضة الامل اللامتناهية وهي تتفاعل مع اللون الاخضر الذي توسم العناصر التشكيلية الاخرى في المشهد وهو دلالة للتعبير عن الحياة والخصب بالإضافة الى الطيور والاسماك والنباتات التي لها علاقة وثيقة بحياة الانسان وطبيعة معيشته ولا يمكن فصله عن البيئة والمجتمع المحيط به والطيور هو دلالة السلام والمحبة .

ان المرأة (الام) بوصفها الرابط الرئيسي في المجتمع نلحظ ان الفنان (فاخر محمد) منح مشهده البصري الدور الرئيسي لها ، فهي تعمل على الحراك الفاعل بين كل شئيات المحيط الخارجي ، والفنان هنا ليس ببعيد عن مسميات المحيط البيئي فهو ينشد روح التفاعل مع كل المعطيات الجمالية من خلال ذلك التعبير الداخلي للفنان والذي تجسد به الشكل واللون والمضمون .

يبحث الفنان من خلال طرحه الجمالي عن نص تشكيلي فهو يروي افكاره من خلال الوانه البراقة والجميلة التي يستعملها ويصور الاشكال وهي مندمجة مع العالم المحيطي الخارجي وهو في حركة وصيرورة مستمرة ويؤلف اشكاله وراء الخيال الكامن في افكاره ذات النزعة (الميثولوجية) فهو يبحث من خلال خياله عن اشياء مفقودة في ذاكرة الفنان وفي الحياة التي يعيشها وفق رؤيته الفنية وطروحاته المعاصرة .

عينة رقم (٦)

اسم الفنان : فاخر محمد

اسم العمل : الطير واخبار الحرب

القياس : ٧٥ × ٧٥ سم

تاريخ العمل : ٢٠٢١

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة .



اعتمد الفنان(فاخر محمد) في انجاز هذا

العمل وإخراجه بشكل تعبيرى وجمالى وفق رؤيته

الفكرية للعمل واشتمل في معظم عناصره التشكيلية على عناصر ورموز رافدينية وما تحمله هذه المفردات من أبعاد فكرية ترتبط بالجانب الديني والاسطوري ، والمستوحاة من جلوس اشهر ملوك السومريين وهو الملك كوديا وهو يتمتع بمنصب عالي من القوة والهيبة .

والذي يرمز له من خلال جلوسه على كرسي العرش والذي استولى على الجزء الاكبر من مركز العمل الفني وبلون السماء واخضرار الارض من تحته دلالة رمزية اراد منها الفنان ايصال فكرة الملك ودولته وحكمة الذي وصلت به السلالة السومرية (لكش) الى اوج عظمتها وتطورها وعصرها الذهبي انذاك وهو يحتضن الطير وهو دلالة ورمزية السلام التي ارادها الفنان وهو يأتي باخبار الحرب من الجهة الثانية المعادية والتي مثلها الفنان على يسار السطح التصويري ، وهي دلالة لوقتنا الحاضر والحروب الهمجية على الشعوب المستضعفة التي لامبرر لها سوى البقاء على كرسي العرش من قبل الملوك والرؤساء .

ودونت هذه الصفحة على السطح التصويري من خلال الطائرات الحديثة وهي ترمي بقوتها على جانب الخير والامل وكذلك دلالة اللون الاسود الذي يمثل الظلم والظلام ، وهناك بعض الرموز كالشجرة والسنبلة وهي دلالة الخير والوفرة والعطاء والامل بالحياة وديمومتها .

اظهر الفنان صياغات فنية لهذه الايقونة الرافدينية من خلال تجسيد شخصيتها وصولاً إلى إعادة صياغة أحداثها بقراءة جديدة ، إذ يتبين ان الفنان قد تعامل مع الشخصيات بدقة واضحة في إظهار الملك الرافديني يمثل رمز الإلهية والسلطة التي كانت تتمتع بها المملكة السومرية ، ومن هذه الخصائص انطلق الفنان بإعادة صياغته للرموز والأشكال الرافدينية فانه عمل على بلورة شكل اسطوري جديد يتخذ من الصياغة الشكلية القديمة منطلقا وحافزا له ،مانحا شكله الجديد خاصية جمالية تنسجم وروح العصر بالاعتماد على تحليل الشكل الموروث وفك تكويناته وجزئياته وصولاً إلى شكل جديد ، يحققه الفنان في عمله المعاصر ،

إن الدلالات التي تحملها الأشكال والرموز الاسطورية في حضارة وادي الرافدين بقيت نفسها ، ضمن إطار المنجز الفني إلا أن الفنان أضاف لها بعداً جمالياً من خلال رؤيته الفكرية التعبيرية .

استطاع الفنان (فاخر محمد) أن يعيد لنا أحداث السومريين ويعالج موضوعاً درامياً ويحاول تجسيد فكرة السلطة واستغلالها في بناء الدولة والمؤسسات لا للفساد والطغيان على الرعية ، وفي الوقت نفسه يعكس لنا الانتقام والكره الأمر الذي يكشف عن استئثار واضح لخبرة هذا الفنان في تطويع هذه الفكرة مع أشكاله ضمن نطاق أسلوبه في صياغة الشكل والمضمون كتركيبية مزدوجة ، ووجود الوضع الجمالي المستمد قدراته من منظومة الفنان التخيلية يتداخل فيها القديم الاسطوري والواقع المعاش بنظرة اسلوبية معاصرة تعتمد على الرؤية في بناء التكوينات الانشائية يتداخل فيها الشكل والمضمون .

يشكل المنجز الفني رؤية تعبيرية حاضنة لمعطيات جمالية من خلال توظيف الفنان للرموز والأشكال الرافدينية ، لما لها من أبعاد ترتبط بالجانب الإنساني والمجتمعي والحضاري ، إذ أنها بشكل وبآخر تعد علامات تمتلئ بمضامين روحية وأخرى عقلية ، إلى جانب البعد الحسي ؛على اعتبار إن الفنان تتشكل لديه معطيات اللاشعور الجمعي ، الأمر الذي يجعله يسعى إلى إبراز الحضارة التاريخية لهذا البلد المعطاء وما ولدته من منجزات ونتائج فنية ، وإعادة صياغتها برؤية فنية معاصرة مع الاحتفاظ بذلك الفكر النير .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات :

النتائج :

١- تميزت اعمال الفنان فاخر محمد باعادة صياغة وتدوين القصص والاساطير المستعارة من ذلك الموروث الحضاري ، وبتصور ذهني معاصر انتهل مضامينه التشكيلية بتوافق وانسجام بين الشكل والمضمون .

٢- الرموز المستخدمة في اسطح الفنان فاخر محمد ذات مرجعيات رافدينية مما يشير الى تجسيد دلالات فكرية وتعبيرية وجمالية تنسجم وتلك التطلعات الرؤيوية نحو الحضارة.

٣- استخدام الفنان (فاخر محمد) مختلف الرموز الرافدينية (الآدمية، الحيوانية، النباتية ، المركبة، الهندسية ، الطيور والاسماك ، الكتابات الصورية والمسمارية وغيرها من رموز الحياة اليومية في وقتنا الحاضر) والمعبرة عن قيمة فنية وفق رؤيته المتأثرة بالبيئة المحيطة به وبأسلوب رمزي ناتج عن المضامين الفكرية والتعبيرية والجمالية .

- ٤- يستلهم الفنان باستقدام القيم الموروثة من خلال التعبير عن الاشكال والرموز والقصص الاسطورية والطقوس للموروث بالاضافة الى توظيف العناصر الجمالية في البناء التكويني من تكرار وتناظر بمختلف الاساليب التعبيرية .
- ٥- تعكس الاعمال الفنية للفنان (فاخر محمد) المضامين التي تصور وقائع الحياة اليومية للمجتمع العراقي المعاصر ليصورها الفن (بعلامات ورموز) ترتكز إلى المضمون الفكري للموروث بروحية متناقلة ما بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية والرمزية .
- ٦- رؤية الفنان وتطلعاته وعلاقته بالبيئة فرضت عليه أشكال ورموز تميل نحو استخدام العناصر الهندسية والخطوط العشوائية ورسوم الاطفال في تركيب الأشكال وتناسقها وتباينها على السطح التصويري ويعبر عن جماليات الشكل والمضمون من خلال البنية التركيبية لعناصره الفنية وبأبعاد ذات معنى روحي .
- ٧- التنوع في عناصر التكوين التي وظفها الفنان فاخر محمد أسست لفكرة انطلقت لتؤدي دور مؤثر على المستوى الفكري والتعبيري لموضوعاتها من جهة ، والمستوى الجمالي الناتج عنها بواسطة اساليبه وتقنياته المعاصرة من جهة أخرى .

الاستنتاجات :

- ١- شكّل الفنان (فاخر محمد) سطحه التصويري من خلال التناغم مع الموروث الحضاري بتقنيات ومضامين وطروحات فكرية وتعبيرية معاصرة والتي نتجت عن ذهنية تخطت حدود الزمان والمكان ليجد فيها الفنان مكانه في ذهنية المتلقي وذوقه ، ومنها ما كان على مساس بالمضمون كقيمة فكرية طقوسية أو محلية تتزامن والمجتمع المعاصر كشكل ذات معنى من خلال مرموزاته التي تحاكي واقعه المعاش .










التوصيات :







يوصي الباحث من خلال ما توصل اليه بان تكون هناك دراسات خاصة للرموز الفنية المعاصرة في ضوء بيئة مختلفة للفنانين لمعرفة الانعكاسات السيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية على فكرته وتعبيره الفني وتناصاته الرمزية .

المقترحات :

- ١- الابعاد الايديولوجية والفلسفية للرموز المستخدمة في الشعارات الرسمية للمؤسسات في العراق .

ملحق رقم (١) مجتمع البحث

 <p>(٣)</p>	 <p>(٢)</p>	 <p>(١)</p>
 <p>(٧)</p>	 <p>(٥)</p>	 <p>(٤)</p>
 <p>(٩)</p>	 <p>(٨)</p>	 <p>(٦)</p>

		
(١٢)	(١١)	(١٠)
		
(١٥)	(١٤)	(١٣)

ملحق رقم (٢)
جدول مجتمع البحث

ت	اسم الفنان	اسم العمل	المادة	القياس	التاريخ
١	فاخر محمد	تلوث	اكريليك على كانفاس	٧٥×٧٥سم	٢٠٢١
٢	فاخر محمد	الطير واخبار الحرب	اكريليك على كانفاس	٧٥×٧٥سم	٢٠٢١
٣	فاخر محمد	ذاكرة حرب	اكريليك على كانفاس	٧٥×٧٥سم	٢٠٢٠
٤	فاخر محمد	عناصر الحياة	اكريليك على كانفاس	٧٥×٧٥سم	٢٠٢١
٥	فاخر محمد	رموز رافدينية	اكريليك على كانفاس	١٧٥×١٨٠سم	٢٠١٦
٦	فاخر محمد	الملاك الحارس	اكريليك على كانفاس	٧٥×٧٥سم	٢٠٢٠
٧	فاخر محمد	الطائر الجريح	اكريليك على كانفاس	٨٠×١٠٠سم	٢٠١٩
٨	فاخر محمد	ذاكرة الارض	اكريليك على كانفاس	١٠٠×١٠٠سم	٢٠١٨
٩	فاخر محمد	تجريد	اكريليك على كانفاس	٦٥×٦٥سم	٢٠١٦
١٠	فاخر محمد	خطوط وفضاءات	اكريليك على كانفاس	٦٥×١٧٥سم	٢٠٢٠
١١	فاخر محمد	ذاكرة مستعارة	اكريليك على كانفاس	٢٠×١٦٠سم	٢٠١٧

٢٠١٩	٦٠×٥٠سم	اكريك على كانفاس	خطوط وفضاءات	فاخر محمد	١٢
٢٠٢١	١٠٠×١٠٠سم	اكريك على كانفاس	تلوث	فاخر محمد	١٣
٢٠١٦	٧٥×٤٠سم	اكريك على كانفاس	كولاج	فاخر محمد	١٤
٢٠١٩	٧٠×٦٠سم	اكريك على كانفاس	حركة الطير	فاخر محمد	١٥

احالات البحث :

١. مفلح ، فيصل : هيكلية الرمز في الوجود ، ط١ ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص٧ .
٢. عصفور ، جابر أحمد : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة ، ١٩٧٤ ، ص٨ .
٣. البستاني ، فؤاد أفرام : منجد الطلاب ، ط٢١ ، دار المشرق ، المكتبة الشرقية ، لبنان (بيروت) ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٤ .
٤. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ج ١ ، ط ١ ، قم المقدسة : ذوي القربى ، ١٩٦٤ ص ٥٦٣ .
٥. عباس ، حافظ : الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ، ص ٦٦ .
٦. الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي ، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٣٣ - ٣٤ .
٧. المنجد الابجدي ، ط ٢ ، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) ، ص ٥٠٨ .
٨. مسعود ، جبران : رائد الطلاب . دار العلم للملايين ، بيروت ، ب ت . ص ٣٠٥ .
٩. معلوف،لويس : المنجد في اللغة ، ط٢، بيروت ، ١٩٤٦ ، ص٩٥٣ .
١٠. ابراهيم ، زكريا : كانت ، الفلسفة النظرية ، القاهرة ، ب ت . ص ٨١ .
١١. مسعود، جبران، الرائد، بيروت، دن، ١٩٨١، ص٤١٢ .
١٢. البعلبكي، منير، المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧، ص٣٢٩ .
١٣. مطر، اميرة حلمي، في فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤، ص ١٥٥ .
١٤. ريد، هيربرت، التربية عن طريق الفن، ت عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية، ١٩٧٠، ص٤٥ .
١٥. الآية (٤١) من سورة آل عمران .
١٦. المنجد في اللغة والاعلام ، لمجموعة من الباحثين ، ص ٢٧٩ .
١٧. المعجم العربي الاساس ، لمجموعة من كبار اللغويين ، توزيع لاروس ، ص ٥٥٠ .
١٨. كارل غوستاف ، يونغ : الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد : ١٩٨٤ ، ص ١٩
١٩. عبد الرحمن ، عبد الهادي : سحر الرمز ؛ مختارات في الرمزية والاسطورة ، دار الحواء للنشر والتوزيع، اللاذقية _ سوريا ، ١٩٩٤ ، ص ٤١ .

٢٠. يونغ ، كارل كوستاف : الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣-٢٦ .
٢١. يونغ ، كارل كوستاف : الانسان ورموزه ، المصدر السابق ، ص ١٩ .
٢٢. ريد ، هيريت : الفن والمجتمع ، ت : فارس ميري ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ ، ص ٣٧ .
٢٣. سيرنج ، فيليب : الرمز في الفن - الاديان والحياة ، ت: عبد الهادي عباس ، دمشق ، ١٩٩٢ ، ص ٣٧ .
٢٤. الحكيم ، راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص ٣١١
٢٥. كروتشة ، بنديتو : المجلد في فلسفة الفن ، ت: سامي الدروي ، دمشق ، ١٩٦٤ ، ص ٤٧ .
٢٦. يونان ، رمسيس وآخرون : محيط الفنون التشكيلية ، دار المعارف في مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٨
٢٧. هاوز ، ارنولد : الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ت : فؤاد زكريا ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٥٨ .
٢٨. محمد احمد ، جنان : تطور الأسلوب في أعمال فائق حسن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية ، اختصاص رسم ١٩٩٧ ، ص ٣٠ .
٢٩. عادل ، كامل: الفن الشكلي بعد الثورة ، مجلة الرواق ، وزارة الثقافة والفنون ، العدد ٣ تموز / آب ، مؤسسة رمزي للطباعة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٥٦ .
٣٠. صالح ، قاسم حسين : الإبداع في الفن ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨٨ ، ص ١٥٠-١٥١ .
٣١. عبيد ناصر العناوي ، محمد: سمات التحديث في رسوم فاخر محمد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .
٣٢. ديوي ، جون : الفن خبره ، ترجمة : زكريا إبراهيم ، مراجعة يحيى نجيب ، دار النهضة العربية - القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٤١ .
٣٣. لقاء أجراه الباحث مع الفنان بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٣ في منزل الفنان ، الحله / حي بابل .
٣٤. لقاء أجراه الباحث مع الفنان (فاخر محمد) بتاريخ ٢٠١٨ / ٤ / ١٧ ، في كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل
٣٥. مزعل ، رنا ميري : تناص الشكل في رسومات فاخر محمد ، مجلة نابو للبحوث والدراسات ، كلية الفنون ، جامعة بابل ، العدد (١) ، السنة الأولى ، ٢٠٠٦ ، ص ٢١١ .
٣٦. لقاء أجراه الباحث مع الفنان بتاريخ ٢٠٢٢ / ٢ / ١٣ في منزل الفنان ، الحله / حي بابل .
٣٧. لقاء أجراه الباحث مع الفنان بتاريخ ٢٠٢٢ / ٢ / ١٣ في منزل الفنان ، الحله / حي بابل .
٣٨. وهاب ، احمد علي : عالم الدهشة والسحر ، لوحات الفنان فاخر محمد ، صحيفة العراق في ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٨ .
٣٩. دلسة ، حسين : اللوحة العربية وفن التواصل الإنساني : فاخر محمد نموذجاً ، صحيفة الرأي الأردنية في ١٩٩٣ / ٣ / ٥

المصادر :

١. القرآن الكريم .
٢. ابراهيم ، زكريا : كانت ، الفلسفة النظرية ، القاهرة ، ب ت .
٣. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، دار لسان العرب ، بيروت ، ب ت ، ج ٤.
٤. البستاني ، فؤاد أفرام : منجد الطلاب ، ط ٢١ ، دار المشرق ، المكتبة الشرقية ، لبنان (بيروت) ، ١٩٨٦ .
٥. البعلبكي، منير، المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧.
٦. الحجاج ، احمد شمس الدين : الاسطورة في المسرح المصري المعاصر ، الكتاب الاول ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
٧. الحكيم ، راضي : فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٦٨ .
٨. الدوري ، عياض عبد الرحمن : دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي ، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ١٩٩٦ .
٩. ريد ، هيربرت : الفن والمجتمع ، ت : فارس ميري ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ .
١٠. ريد، هيربرت، التربية عن طريق الفن، ت عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، الهيئة العامة للكتب والاجهزة العلمية، ١٩٧٠ .
١١. سيرنج ، فيليب : الرمز في الفن - الاديان والحياة ، ت: عبد الهادي عباس ، دمشق ، ١٩٩٢ .
١٢. صالح ، قاسم حسين : الإبداع في الفن ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨٨ .
١٣. صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ج ١ ، ط ١ ، قم المقدسة : ذوي القربى ، ١٩٦٤ .
١٤. عادل، كامل: الفن الشنكلي بعد الثورة ، مجلة الرواق ، وزارة الثقافة والفنون ، العدد ٣ تموز / آب ، مؤسسة رمزي للطباعة ، ١٩٧٨ .
١٥. عباس ، حافظ : الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى .
١٦. عبد الرحمن ، عبد الهادي : سحر الرمز ؛ مختارات في الرمزية والاسطورة ، دار الحواء للنشر والتوزيع، اللاذقية _ سوريا ، ١٩٩٤ .
١٧. عبيد ناصرالعناوي ، محمد: سمات التحديث في رسوم فاخر محمد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٩ .

١٧. عصفور ، جابر أحمد : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة ، ١٩٧٤ .
١٨. القرآن الكريم ، الآية (٤١) من سورة آل عمران .
١٩. كارل غوستاف يونغ : الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد : ١٩٨٤ .
٢٠. كروتشة ، بنديتو : المجلد في فلسفة الفن ، ت: سامي الدروبي ، دمشق ، ١٩٦٤ .
٢١. مجدي ، وهبه ، معجم المصطلحات في اللغة والأدب ، لبنان ، ١٩٧٩ .
٢٢. محمد ، بلاس : المتأقفة والاتصال عن طريق الفن ، ط ١ ، دار مجدلاوي ، عمان ، ٢٠١٠ .
٢٣. محمد احمد ، جنان : تطور الأسلوب في أعمال فائق حسن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكيلية ، اختصاص رسم ١٩٩٧ .
٢٤. محمد حسن ، حسن : الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر ، ج ١ ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٤ .
٢٥. المدني ، عز الدين : مسرحة التاريخ هروب أم تجديد ، آفاق عربية ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، العدد ٥ ، السنة ١٤ ، ١٩٧٩ .
٢٦. مسعود ، جبران : رائد الطلاب . دار العلم للملايين ، بيروت ، ب ت .
٢٧. مسعود، جبران، الرائد، بيروت، دن، ١٩٨١ .
٢٨. مصطفى ، إبراهيم ، وآخرون ، المعجم الوسيط ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ، ب ت .
٢٩. مطر، اميرة حلمي، في فلسفة الجمال من افلاطون الى سارتر، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤ .
٣٠. المعجم العربي الاساس ، لمجموعة من كبار اللغويين ، توزيع لاروس ، .
٣١. معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة ، ط ٣٥ ، طهران ، ١٩٧٨ .
٣٢. معلوف، لويس : المنجد في اللغة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٤٦ .
٣٣. مفلح ، فيصل : هيكلية الرمز في الوجود ، ط ١ ، دار الينايبع ، دمشق ، ٢٠٠٨ .
٣٤. المنجد الابجدي ، ط ٢ ، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية) .
٣٥. المنجد في اللغة والاعلام ، لمجموعة من الباحثين ، .
٣٦. هاوز ، ارنولد : الفن والمجتمع عبر التاريخ ، ت : فؤاد زكريا ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٣٧. يونان ، رمسيس وآخرون : محيط الفنون التشكيلية ، دار المعارف في مصر ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
٣٨. يونغ ، كارل كوستاف : الانسان ورموزه ، ت : سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٤ .

اللقاءات الشخصية مع الفنان :

- ١- لقاء اجراه الباحث مع الفنان بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٣ في منزل الفنان ، الحله / حي بابل .
- ٢- لقاء أجراه الباحث مع الفنان (فاخر محمد) بتاريخ ١٧ / ٤ / ٢٠١٨ ، في كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

٣- لقاء أجراه الباحث مع الفنان (فاخر محمد) بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٢٠١٨ ، في كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

٤- الفولدرات والمعارض الشخصية للفنان .

٥- المنشورات التي تخص الفنان على مواقع التواصل الاجتماعي .